

فاعلية استراتيجية مقترحة وفق نظرية الفضول المعرفي في تحصيل مادة المناهج والكتب المدرسية والتفكير الوقائي لدى طلبة كلية التربية الاساسية

م. د محمد هاشم محمد شغاب

المديرية العامة لتربية القادسية

07810677216

م. د عز الدين علي جابر

كلية التربية الاساسية/ جامعة سومر

07816194305

lornsazdeen@gmail.com

ملخص البحث:

يرمي البحث الى التعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة وفق نظرية الفضول المعرفي في تحصيل مادة المناهج والكتب المدرسية والتفكير الوقائي لدى طلبة كلية التربية الاساسية. ومن اجل التحقق من هذا الهدف صاغ الباحثان الفرضيات الاتية:

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق الاستراتيجية المقترحة ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل الدراسي في مادة المناهج والكتب المدرسية.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق الاستراتيجية المقترحة ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في مقياس تفكير الوقائي.

وللتحقق من ذلك اختار الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، وحددا عينة للبحث، المرحلة الثالثة في قسم معلم الصفوف الأولى/ كلية التربية لأساسية/ جامعة سومر. وقام الباحثان باختيار شعبتين لتكون عينة لبحثهما. ولتطبيق إجراءات البحث حيث قاما بأجراء تكافؤ مجموعتي البحث في المتغيرات (الذكاء والمعلومات السابقة). بعد ها تم تحديد المادة العلمية، وصاغ الباحثان أهداف للمادة، وخطط تدريسية لمجموعتي البحث، عددها (14) خطة تدريسية وتم عرض نماذج منها على مجموعة من المتخصصين في طرائق التدريس وعلم النفس التربوي بلغ عددهم (10) مختصين.

كلمات مفتاحية: استراتيجية مقترحة ، نظرية الفضول المعرفي ، المناهج والكتب المدرسية ، التفكير الوقائي

The effectiveness of a proposed strategy according to the theory of cognitive curiosity in achieving curricula and textbook material and preventive thinking among students of the College of Basic Education

Dr.Muhammad Hashem Muhammad

Dr.Ezzulddin Ali Jaber

Abstract:

The research aims to investigate the effectiveness of a proposed strategy based on the theory of epistemic curiosity in the achievement of the subject "Curricula and Textbooks" and in preventive thinking among students of the College of Basic Education.

To achieve this objective, the researchers formulated the following hypotheses:

1. There is no statistically significant difference at the 0.05 significance level between the average scores of the experimental group students who study according to the proposed strategy and the average scores of the control group students who study using the traditional method in the achievement test for the subject "Curricula and Textbooks."

2. There is no statistically significant difference at the 0.05 significance level between the average scores of the experimental group students who study according to the proposed strategy and the average scores of the control group students who study using the traditional method in the preventive thinking scale.

To verify this, the researchers adopted a quasi-experimental design and selected a research sample consisting of third-year students from the First Grade Teacher Department, College of Basic Education, University of Sumer. Two sections were chosen to represent the research sample for applying the study procedures. The researchers ensured the equivalence of the two groups in variables such as intelligence and prior knowledge. Subsequently, the content of the subject was specified, and objectives for the material were formulated. The researchers prepared teaching plans for both groups, totaling 14 instructional plans. Samples of these plans were reviewed by a group of 10 experts specialized in teaching methods and educational psychology

Keywords: Proposed strategy, cognitive curiosity theory, curricula and textbooks, preventive thinking

الفصل الأول/ التعريف بالبحث

أولاً/ مشكلة البحث:

تعد مادة المناهج والكتب المدرسية من المواد المهمة التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة المتعلم المستقبلية، فمن خلال دراستها يتعلم كيفية التعامل مع الحياة المهنية فهي تلقي الضوء على كيفية توفير الخبرات التعليمية وتساعد على اختيار طرائق التدريس المناسبة التي تؤدي الى تحقيق الأهداف المرجوة. أن نظرة فاحصة الى النظام التعليمي في بلدنا نجده يعاني من مشكلات تؤثر على التدريس بشكل عام، فهو لا يواجه التحديات الحاضرة ومعد بشكل اساسي ليلبي متطلبات القرن الماضي من حيث المناهج والكتب المدرسية وطرائق التدريس. ومن خلال خبرة الباحثان في تدريس مادة المناهج والكتب المدرسية والحوار مع الطلبة ومناقشة التدريسين المعنيين في تدريس المادة، وجدا ان هناك ضعف وقلة تحفيز نحو هذه المادة، وتم التأكد أكثر من ذلك عن طريق استبيان استطلاعي قام الباحثان بتوجيهه الى عينة من طلبة المرحلة الرابعة الذين درسوا المادة في العام الماضي والبالغ عددهما (20) طالباً وطالبة حيث اكدت نتائج الاستبيان ان هناك ضعف في ما يحفز الطلبة نحو الاهتمام بهذه المادة، وقد يرجع سبب ذلك من وجهة نظر الباحثين الى استخدام طرائق تدريس لم تثبت فاعليتها في تحقيق الاهداف الشاملة لتدريس هكذا مواد دراسية مهمة، والتي من ضمنها التحصيل وتنمية التفكير بصورة عامة ومنها التفكير الوقائي.

فالخوف من المستقبل هو أحد التحديات التي تواجه اغلب الناس في مسيرتهم اليومية لأن القلق من الحياة قد يعطي ترقباً أكبر للتجارب السلبية في المستقبل، وقد تكون هذه الافكار صحيحة او غير صحيحة فتكون في غالب الاحيان افكاراً واهية تجعل الطالب في خوف وقلق مستمر من المستقبل، لذلك سوف يحتاج

التفكير الوقائي كثيراً في حياته الدراسية والمستقبلية كي يحمي نفسه من الأمور السيئة التي ممكن ان تحدث له في حياته القادمة. (Jing، 2017: 119)

لذا ارتأى الباحثان بناء استراتيجية (مقترحة) لم تجرب في تدريس مادة الكتب والمناهج الدراسية، والتي قد تسهم في حل هذه المشاكل، وبناءً على ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال التالي:

(ما فاعلية استراتيجية مقترحة وفق نظرية الفضول المعرفي في تحصيل مادة المناهج والكتب المدرسية والتفكير الوقائي لدى طلبة كلية التربية الأساسية)

ثانياً/ أهمية البحث:

يمكن ايجاز أهمية البحث بالتالي:

- 1- اول بحث علمي حسب علم الباحثان يتناول استراتيجية مقترحة وفق الفضول المعرفي مع متغيرات التحصيل والتفكير الوقائي.
- 2- قد شكل البحث الحالي إضافة علمية ورصيد علمي للمكتبات الجامعية بصورة عامة، ومكتبة العلوم التربوية والنفسية بصورة خاصة.
- 3- تحويل النظام التعليمي من نظام تعليمي الى نظام استكشافي قائم على البحث والتساؤل مما يساعد على جعل عملية التعلم عملية مشوقة وممتعة.
- 4- أهمية موضوع الفضول المعرفي والتفكير الوقائي كل ما هو جديد في العملية التعليمية من اجل دفع عجلة التقدم العلمي.
- 5- قد يكون البحث منطلق لبحوث ودراسات اخرى تهدف الى التعرف على فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الفضول المعرفي في تنمية انواع اخرى من التفكير وأثرها على متغيرات اخرى في مراحل التعليم المختلفة.

ثالثاً/ هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

- 1- فاعلية استراتيجية مقترحة وفق نظرية الفضول المعرفي في تحصيل طلبة كلية التربية الأساسية في مادة المناهج والكتب المدرسية.
- 2- فاعلية استراتيجية مقترحة وفق نظرية الفضول المعرفي في التفكير الوقائي لدى طلبة كلية التربية الأساسية.

رابعاً/ فرضيات البحث:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق الاستراتيجية المقترحة ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل الدراسي في مادة المناهج والكتب المدرسية.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق الاستراتيجية المقترحة ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير الوقائي.

خامساً/ حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

- الحدود الموضوعية: مادة المناهج والكتب المدرسية بحسب المفردات التي اقترتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية.

- الحدود المكانية: جامعة سومر/ كلية التربية الأساسية/ قسم معلم الصفوف الأولى.
- الحدود البشرية: طلبة المرحلة الثالثة في قسم الصفوف الأولى في كلية التربية الأساسية في الجامعات العراقية.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2023_2024).

سادساً/ تحديد المصطلحات:

ولاً/الاستراتيجية عرفها كل من:

1- (Schunk، 2000) بأنها: خطط موجهة لأداء المهمات بطريقة ناجحة وإنتاج منظم لخفض مستوى التشويش بين المعرفة الحالية للفرد والاهداف التي يرغب تحقيقها. (Schunk، 2000:113)

2- (قطامي، 2013) بأنها " خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق يتم فيها استعمال الامكانيات كافة والوسائل المتاحة بطريقة مناسبة لتحقيق كفاءة او مجموعة كفاءات تتضافر معا وتتضمن إشكالا من التفاعل بين الطالب والمدرس وموضوع المعرفة " (قطامي، 2013: 55)

ويتبنى الباحثان تعريف قطامي كتعريف نظري للاستراتيجية لأنه يتفق مع اهداف بحثهما.

ثانياً: الفضول المعرفي

هو الرغبة الجوهرية في المعرفة، والسعي على تحفيز السلوك لتجربة شيئا ما، أو يحفزها للبحث عن المعلومات، وهناك نوعان من الحسابات النظرية الرئيسة للفضول:

الأول: تصور الفضول على انه المحرك الذي يحفز الفرد للبحث عن المعلومات التي تهدف إلى الحد من مشاعر غير سارة تتعلق بعدم اليقين والشك.

الثاني: يعد الفضول هو المحفز للإثارة، بحيث يكون الأفراد متحمسين للحصول على معلومات جديدة للحفاظ على أو لتعزيز مشاعر ممتعة من الفائدة، وهو التعريف الذي تبناه الباحثان.

(Litman، 2006، 56).

التعريف النظري: بما ان الباحثان قد تبني وجهة نظر ليتمان فان التعريف النظري هو نفسه تعريف ليتمان المشار اليه في اعلاه.

التعريف الاجرائي: وهي نظرية تبناها الباحثان لبناء استراتيجية مقترحة على وفق مبادئها ومنطلقاتها التربوية وأسسها الفلسفية، وقياس فاعليتها في التحصيل، وتنمية التفكير الوقائي عند طلبة المجموعة التجريبية في المرحلة الثالثة الذين يدرسون مادة المناهج والكتب المدرسية.

التفكير الوقائي: تلك الافكار والمشاعر السلبية التي يطورها الانسان بطريقة خلاقة لتشكل استراتيجيات ادراكية معرفية تقييهم من التهديدات الاجتماعية التي تنال صلاح حياتهم الاجتماعية وحماية ذاتهم من تلك التهديدات. (همفريز 2003: 25- 31)

التعريف النظري للتفكير الوقائي: هي أحد اليات التفكير السلبي التي يستخدمها الفرد لتطوير استراتيجيات معرفية وقائية تساعد على تقبل الآخرين واحترام الذات من أجل خلق الامان والتفكير الوقائي قائم على خمس مهارات هي (الافكار الوقائي حول الذات، الافكار الوقائية حول الآخرين، الافكار الوقائية حول العالم ن الافكار الوقائي حول المستقبل، الافكار الوقائية حول الماضي).

التعريف الاجرائي للتفكير الوقائي: هي إجابة الطلبة على اداة البحث الذي استخدمها الباحثان والذي تم عرضها على الطلبة من اجل قياس مستوى التفكير الوقائي لديهم.

الفصل الثاني/ خلفية نظرية ودراسات سابقة

خلفية نظرية:

أولاً/ الفضول المعرفي:

لقد بدأت الدراسات المبكرة لموضوع الفضول المعرفي على ايدي الفلاسفة والمفكرين الاوائل ولقد كان سقراط أول من أمن بأهمية التساؤل والفضول في توليد الافكار، اذ كان المفكرون يعدون الفضول حالة من الحكمة وهو على ثلاث طرق، الاولى التفكير الذي هو اعلى والثاني التقليد الذي هو اسهل والثالث هو اكتساب الخبرة لذلك فهو طريقة من طرائق اكتساب المعرفة (Borowkx، 2005: 5).

حيث يلعب الفضول المعرفي دورا مهما وحيويا في تحفيز الفرد على اكتساب المعرفة وذلك من خلال تحفيز رغبته في السعي للتعلم والفهم والبحث عن مثيرات جديدة وغامضة تتولد عنها أفكار جديدة تهم في حل المشكلات الفكرية والمعرفية وهذا ما ذهبت إليه دراسة رامك (Ramik, 2013) في كون الفضول المعرفي يعمل على التحفيز عن طريق زيادة الاثار والتحفيز في مناطق معينة من الدماغ وان اشباع هذا الدافع يعمل كمكافئة او اثابة لمناطق الدماغ من خلال التوصل الى المعلومات ذات صلة والتي سببت الفضول المعرفي وهذا يلعب دور مهم في التعلم والذاكرة حيث يطلق عليه اكتساب المستوى المنخفض من المعرفة من خلال البحث عن المفاجأة والدهشة وتركيز الانتباه على معطيات حسية معينة ، وبالتالي فان الفضول المعرفي يتأثر بالمثيرات الخارجية تعمل على تحفيزه وتمكينه من تلقي الكم الهائل من المفاهيم العلمية لما يتماشى مع رغبته في سد الثغرات المعرفية او حل المشكلات لديه (خرموش 2022 : 2).

وترجع أهمية الفضول المعرفي لأهمي اكتساب المعلومات عن الموضوعات والمواقف الجديدة والمجهولة اذ يعد دافع قوي وسبب رئيسي في الاكتشافات العلمية وهو شرط لتوسع المعرفة لأنه يساعد في التكيف المرن لتغيير البيئة وهو جزء مهم من عملية التعلم، والتعلم بشكل إيجابي. (Loewenstein، 1994: 75)

● التطبيقات التربوية لنظرية الفضول المعرفي:

- 1- وضع المتعلم في موقف يتسم بالغموض لتحفيزه على التحري والاستكشاف.
- 2- وضع المتعلم في موقف التنظيم الذاتي ولاستيعاب من خلال المشاركة الفعلية في الأنشطة الجديدة.
- 3- تحفيز على توظيف فكرة الفضول المعرفي عند المتعلم من خلال استخدام المؤثرات السمعية والبصرية والتي تؤثر على الفضول الادراكي المعرفي من خلال تحفيزه الحواس التي تولد المتعة والاثارة.
- 4- تحفيز المتعلم على الاستفادة من مفهوم الفضول المعرفي الادراكي وتوظيفه في تطوير نظام الذكاءات الصناعية. (Ramik، 2013: 178)

ثانياً/ التفكير الوقائي:

يرجع هذا التفكير الى العالم الأيرلندي ((توني همفريز)) استاذ في علم النفس الاكلينيكي الذي أكد في كتاباته على ان العالم مليء بالمتاعب والاهوال التي صنعتها الحياة وامام هذه المخاطر يحتاج الانسان تامين لحماية نفس في هذه المخاطر لذا علينا الابداع في حماية أنفسنا لأننا ليس لنا علم بها. فنحن نعيش تهديد مستمر لتلك الحاجات العقلية والاجتماعية، النفسية، العاطفية، لذلك علينا ان نتطور بأفكارنا الوقائية

لتقليل المخاطر وتكيف مع ظروف الحياة المتغيرة من خلال التغييرات التي نقدمها بشأن هذه الأحداث التي نعيشها فتقصر هذه الافكار سلبية خصوصا على أنفسنا في خضم حياتنا المزدحمة حيث تظهر هذه الافكار بشكل غير متوقع فتحتاج الى تدابير وقائية خاصة عندما تواجه بيئة غير امنة، فتعتبر وظيفة خلاقة ممتعة لوقايتنا التهديدات المستقبلية. (همفريز 2002:11).

أن القلق من المستقبل لم يعد مصدرا لبلوغ الاهداف وتحقيق الاحلام والأمال فحسب بل اصبح عند البعض يشعر بالذنب اما المشكلات الخاصة في المستقبل بما تحمله من مفاجآت وتغييرات تتخطى قدرة الكائن على التكيف معها وهذا الامر ينجم منه العديد من مشكلات التركيز في التفكير الوقائي حيث ينتابك القلق من أن هذا يحدث او لا يحدث في المستقبل وهذا القلق يعطي وظيفة مهمة وهي جعلك يقظا للأحداث ويعطي رؤيا واضحة حول المستقبل فإن مشاعر الاحباط تظهر من خلال السلوك والذي يعبر عن افكاره حول ذاته وكفاءته في الاداء نحو مواقف مختلفة. (همفريز 2003 : 46-47).

ويرى الباحثان ان التفكير السلبي ليس سيئا فقد يدفع للتمهل في اتخاذ القرار وحسم الامر الصحيح وهو ما يوصل للخيارات المدروسة بصورة افضل لأنه فكر بطريقة وقائية جعلته يضع جميع الاحتمالات وبالأخص السلبية منها فيعتبر التفكير الوقائي استراتيجية عقلية يسقط فيها الفرد اخفاقاته الحالية على أحداث نمت في الماضي ليحتمي نفسه من تحمل مسؤوليه الحاضر فالتفكير الوقائي تكمن به الايجابيات اكثر من السلبيات لأنه يسمح للشخص عندما يواجه موقف في الحياة بأن يضع توقعات سلبية ويبنى عليها اختبارات متعددة من الاستجابات لأنه فكر بطريقة وقائية جعلته يفكر بجميع الاحتمالات وخاصة السلبية منها وبذلك استطاعة ان يحتمي نفسه من المهددات الاجتماعية والنفسية .

الدراسات السابقة

1 – دراسة نوري (2015):

الفضول المعرفي لدى طلبة الجامعات في العراق، ولقياس الفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة والتعرف على الفرق في الفضول المعرفي تم التعرف على الفروق وفقاً للتخصص (انساني _ علمي)، ووفقا المتغير الجنس (اناث _ ذكور) حيث قام الباحث بترجمة اختبار الفضول المعرفي (Slaler, 2009) لسلاتر وتم استخراج الخصائص السيكومترية للاختبار. وكانت النتائج لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث ولا في التخصص الانساني والعلمي كما اظهرت الدراسة ان طلبة الجامعة يملكون فضول معرفي عالي.

2- دراسة العكيدي (2020):

هدفت الدراسة الى قياس التفكير السريع والتفكير الوقائي والتفكير الدائري لدى عينة من طلبة جامعة الموصل كان مجتمع البحث 1000 طالب وطالبة وقام الباحثان ببناء اختبار التفكير الوقائي معتمد على نظرية توني همفريز وتكون الاختبار من (40) فقرة موزعة على خمس الاليات ولكل الاليه (8) فقرات و(3) بدائل لقياس التفكير الوقائي واعطى درجتان للإجابة الصحيحة ودرجة للإجابة الخاطئة اذا حصله الطالب على درجة منخفضة على الاختبار فان ذلك يدل على انخفاض التفكير الوقائي اما اذا كانت الدرجة مرتفعة تدل على ارتفاع التفكير الوقائي علما ان اعلى درجة (80) واقل درجة (40) والوسط (60) وقام ببناء اختبار التفكير السريع والبطيء واختبار التفكير الدائري وتم معالجة المعلومات باستخدام الوسائل الاحصائية (الاختبار التائي ، معامل ارتباط بيرسون ، التحليل العاملي التوكيدي) وظهرت النتائج الاحصائية وجود دلالة احصائية بين التفكير البطيء وارتفاع مستوى التفكير الوقائي ووجود دلالة احصائية بين مستوى التفكير السريع وانخفاض التفكير الوقائي ولا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى التفكير الوقائي ومستوى التفكير الدائري.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

- 1- بلورة مشكلة البحث وتحديد إبعادها ومجالاتها.
- 2- أغناء مشكلة البحث بالمعارف والدراسات والفرضيات والنتائج التي توصل إليها الآخرون.
- 3- زودت الباحثان بالكثير من الأفكار والإجراءات والاختبارات.
- 4- ساعدت الباحثان على تحديد حجم العينة.

الفصل الثالث/ إجراءات البحث

أولاً/ منهج البحث: اتبع الباحثان المنهج الوصفي في تصميم الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الفضول المعرفي، والمنهج شبه التجريبي، لتعرف أثر المتغير المستقل الاستراتيجية المقترحة في المتغيرين التابعين التحصيل ومهارات التفكير الوقائي وباستخدام التصميم شبه التجريبي القائم على المجموعتين التجريبي والضابطة.

ثانياً/ مراحل بناء الاستراتيجية المقترحة:

1: مرحلة تحليل العملية التعليمية وتتضمن الاتي:

أ - تحديد المادة الدراسية: تم تحديد المادة الدراسية بعدد من الموضوعات بحسب مفردات مادة المناهج والكتب المدرسية التي تدرس في المرحلة الثالثة في اقسام معلم الصفوف الاولى بكليات التربية الاساسية، والمقررة من قبل في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

2 - تحليل المحتوى (المادة العلمية) لمادة المناهج والكتب المدرسية:

قام الباحثان بتحليل مادة المناهج والكتب المدرسية حيث حصلت على نسبة موافقة 80% من اراء المحكمين (العزاوي، 2008: 63) وبناء على ذلك لم يحذف أي موضوع.

جدول رقم (1) المحتوى الدراسي لمادة المناهج والكتب الدراسية

ت	الفصول	الموضوع
1	الفصل الاول	المناهج
2	الفصل الثاني	أسس المناهج
3	الفصل الثالث	أنواع المناهج الدراسية
4	الفصل الرابع	عناصر المنهج
5	الفصل الخامس	الأنشطة التعليمية
6	الفصل السادس	تقويم المنهج
7	الفصل السابع	تطوير المناهج
8	الفصل الثامن	الكتاب المدرسي

3- تحليل الفئة المستهدفة: وقد حدد الخصائص المشتركة للطلبة من خلال جمع المعلومات (الفئة العمرية، تقارب مستواهم العلمي، الخبرة السابقة تجانس عينة البحث، الخبرة السابقة)

4- تحليل الاحتياجات التعليمية: قام الباحثان بمراجعة الادبيات والدراسات السابقة بعملية تحليل حاجات الطلبة من خلال استبانة استطلاعية لعينة من طلبة المرحلة الثالثة بقسم معلم الصفوف الاولى كلية التربية الاساسية للعام الدراسي 2023 – 2024 الذي بلغ عددهم (40) طالبا وطالبة، وذلك بهدف التعرف على آرائهم بالاحتياجات التعليمية التي يرونها مناسبة للتعليم توجيه الاسئلة الاتية:

- ما الصعوبات التي واجهتموها في دراسة مادة كتب والمناهج الدراسية؟

جدول رقم (2) تحليل الاحتياجات التعليمية

1	غياب الانتباه والتركيز في قاعة محاضرة كتب والمناهج الدراسية	9	20%
2	الاهداف غير معلنة أو غير واضحة في مقر الكتب والمناهج الدراسية	8	18%
3	ضعف القدرة على التمييز بين المفاهيم، والمصطلحات التربوية، التي يتضمنها مقرر الكتب والمناهج الدراسية.	7	16%
4	حشو المحتوى التعليمي بالمعلومات المطالب بها الطالب.	6	13%
5	عدم دراسة الطالب هذا المحتوى التعليمي طوال مرحلة الدراسية.	4	9%
6	صعوبة تذكر الطالب المعلومات الخاصة بهذا المحتوى بسبب عدم استيعابها حتى بعد دراستها.	3	7%
7	عدم استعمال استراتيجيات تدريس حديثة تراعي حاجات الطلبة، والمادة الدراسية	2	4%
8	صعوبة الاختبارات التي يتلقاها الطالب	1	2%
9	المجموع	45	100%

بعدها قام الباحثان بعرض استبانة استطلاعية مفتوحة على عينة من التدريسيين، الذين يُدرّسون مادة المناهج والكتب المدرسية لمعرفة حاجات طلبتهم، والبالغ عددهم (8) تدريسيين وعلى شكل سؤالاً مفتوحاً هو:

- ما الحاجات التعليمية الأساسية لطلبة المرحلة الثالثة / في كلية التربية الاساسية المناهج والكتب المدرسية من وجهة نظرهم؟

ما الصعوبات التي تواجهونها في تدريس مادة المناهج والكتب المدرسية؟

ما الحاجات التعليمية الواجب التركيز عليها لتسهم في إتقان الطلبة للمادة؟

ما الأهداف الواجب التركيز عليها بخصوص المادة؟ وجدول (3) يمثل الحاجات الضرورية المساعدة لطلبة المرحلة الثالثة في دراستهم لمادة المناهج والكتب المدرسية والتي استعان بها الباحث بناء استراتيجيته المقترحة

جدول الحاجات التعليمية المناسبة لتعليم مادة كتب والمناهج الاساتذة. الدراسية من وجهة نظر جدول (3)

ت	الحاجات التعليمية	التكرار	النسبة
1	تقليل عدد الطلاب في الصف الواحد	3	20%
2	توفير أنشطة تعليمية في المصادر	2	10%
3	تأهيل الاساتاذ لاستعمال طرائق تدريس حديثة في تدريس مادة كتب والمناهج الدراسية	2	10%
4	توفير وسائل تعليمية وتقنيات تربوية حديثة	2	10%
5	توفير فرص لأجراء الأنشطة التعليمية خارج الجامعة	1	5%
6	تأهيل الاساتذة حول كيفية استعمال تكنولوجيا حديثة	2	10%
7	زيادة الامثلة التطبيقية في الكتاب المنهجي	2	10%
8	تقييم المحتوى التعليمي ليلائم قدرات وتفكير الطلاب بحيث يكون متلائمة ومتسلسلة	2	10%
9	توفير مكتبة في كل قسم تحتوي على مصادر تتعلق في الكتب والمناهج الدراسية	2	10%
10	ربط المعلومات الخاصة في كتب والمناهج الدراسية بالمعلومات السابقة	2	10%
11	المجموع	20	100%

ثالثاً/ مرحلة التخطيط: تتضمن هذه المرحلة الخطوات الآتية:

1- الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت بناء استراتيجيات مقترحة.

2- الاطلاع على المبادئ والتطبيقات التربوية لنظرية الفضول المعرفي.

• صياغة عناصر الاستراتيجية:

صاغ الباحثان الاستراتيجية المقترحة وقد اعتمدا على المبادئ والتطبيقات التربوية لنظرية الفضول المعرفي.

رابعا / مرحلة التنفيذ: تتضمن هذه المرحلة الخطوات الآتية:

أ- صياغة الاهداف السلوكية: صاغ الباحثان اهدافاً سلوكية لمحتوى المناهج والكتب المدرسية للمرحلة الثالثة في كلية التربية الاساسية في قسم معلم الصفوف الاولى على تصنيف بلوم للأهداف المعرفية.

ب- اعداد خطط التدريس: اعد الباحثان خططاً تدريسية بحسب الاستراتيجية المقترحة للمجموعة التجريبية وخططاً تدريسية لمجموعة الضابطة.

ج- صياغة خطوات الاستراتيجية: صاغ الباحثان خطوات تدريسية للاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية الفضول المعرفي وكالاتي:

1- **التهيئة والتنشيط:** وتتمثل في اختيار اهم وأبرز المواضيع المتعلقة بمادة الكتب والمناهج الدراسية وتوضيحها للطلبة بشكل مفصل ومبسط يطرح موضوع الدرس في صورة مشكلة يراد الوصول إلى حلها لعددها يشجع الطلبة على تقديم الاجابة والحل دون تردد من خلال استدعاء ما في ذاكرتهم من معرفة سابقة تتعلق بموضوع الدرس بعدها يطلب المدرس المناقشة بصوت مرتفع لسماع الافكار والبناء عليها وتطويرها مع متابعة سير المناقشة بحيث لا تخرج عن اهدافها

2- **تداعي الافكار والمعلومات:** من خلال إطلاق حرية التفكير والترحيب بها وتشجيعها حتى تولد كم أكبر من الافكار والافادة منها:

أ- اعطاء الطالب توجيهات كافية ومواد مناسبة تتعلق بالمعلومات المراد استكشافها
ب- تقييم الافكار المطروحة وفق معايير محددة (الحداثة – الاصاله) للوصول الى حل المشكلة موضوع الدرس

3- **تمديد الافكار والمعلومات:** من خلال تبادل الافكار والمعلومات والتوسع متركز حول المتعلم على التنظيم العقلي للخبرات التي حصل عليها عن طريق ربطها بخبرات سابقة حيث تكتشف تطبيقات جديدة لما جرى تعلمه وربط المعلومات التي جرى بناؤها بأفكار وخبرات أخرى وذلك من أجل جعل الطلبة يفكرون فيما وراء تفكيرهم الراهن واطراف مهارات استقصاء أخرى لديهم من خلال الاسئلة التالية:

ماهي الامثلة التي تبين كيف تشجع المواضيع الطلبة على التعرف على فوائد العلوم بالنسبة لهم.
ماهي الاسئلة التي بإمكانني طرحها لتشجيع الطلبة على اكتشاف أهمية الموضوع وتطبيقه والتوصل الى حل للمشكلات

- ما الخبرات الجديدة التي يحتاجها الطلبة لتطبيق او توسع
- ما الموضوع التالي ذي العلاقة بالموضوع الحالي
4- **تقليل الدعم تدريجياً للوصول المتعلم للاستقلال في تعلمه:** مع تحسين خبرة الطلبة في التفكير تدريجياً، قلل مقدار الدعم المتوفر لهم أثناء المهمة.

- الانتقال من المهام المشتركة (الاكمال) الى المهام المستقلة.
5- **التقويم:** وذلك بطرح اسئلة مهمة تتضمن ملخص المواضيع التي تم دراستها والتأكيد عليها في المحاضرة. وفي الختام يطرح التدريسي اسئلة متجددة تحتاج الى بحث، حيث يقوم التدريسي بتعيين مواقع الكترونية ويوجه الطلبة اليها للبحث عن الاجوبة من خلال حثهم على التعلم الذاتي وايجاد جواب ذات صبغة ابداعية.

رابعا / مرحلة التقويم: تقسم مرحلة التقويم: (التمهيدي، البنائي، التشخيصي، الختامي)

1- التصميم التجريبي: اختار الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة، ذوات الاختبار البعدي لاختبار التحصيل ومقياس التفكير الوقائي كما موضح بالمخطط (1) (وضع التكافؤات في التصميم التجريبي)

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة القياس
التجريبية	الاستراتيجية المقترحة	أ- التحصيل الدراسي ب- التفكير الوقائي	- اختبار التحصيل الدراسي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		- التفكير الوقائي

2- تحديد مجتمع البحث وعينه:

1- مجتمع البحث: يشمل مجتمع البحث جميع طلبة المرحلة الثالثة للدراسات الصباحية والمسائية في أقسام معلم الصفوف الأولى في جميع كليات التربية الأساسية في الجامعات العراقية للعام الدراسي (2023 – 2024)، والبالغ عددها (4) كليات موزعة على مختلف الجامعات العراقية،

جدول (4): أعداد طلبة المرحلة الثالثة لأقسام معلم الصفوف الأولى في كليات التربية الأساسية

ت	كليات التربية الأساسية في العراق التي فيه قسم معلم الصفوف الأولى (المرحلة الرابعة)	عدد الشعب	عدد الطلبة
1	المستنصرية	2	106
2	ذي قار	1	50
3	ميسان	3	133
4	سومر	2	145
	المجموع	8	434

2- عينة المرحلة

البحث:
الثالثة في قسم

معلم الصفوف الأولى/ كلية التربية الأساسية/ جامعة سومر حيث قام الباحثان باختيار الشعبتين المسائية لتكونان عينه لبحثهما ولتطبيق إجراءات البحث.

3- عينه الطلبة: وفي ضوء التصميم التجريبي وبعد اختيار الباحثان للشعبتين في الدوام الصباحي كان الاختيار على شعبتي (أ – ب) وحصل بالتعيين العشوائي اختيار شعبة (ب) لتكون المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق الاستراتيجية المقترحة على وفق الفضول المعرفي وشعبة (أ) لتكون المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية. مخطط (2)

الجامعة	الكلية	المجموعة	العدد قبل الاستبعاد	المستبعدون	العدد بعد الاستبعاد
سومر	كلية التربية الأساسية	التجريبية	43	2	41
		الضابطة	44	4	40
المجموع			87	6	81

3- تكافؤ مجموعتي البحث:

حرص الباحثان قبل البدء في تجربته على تكافؤ مجموعتي بحثهما في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، وهذه المتغيرات هي (اختبار الذكاء، والمعلومات السابقة).

● **اختبار مستوى الذكاء:** طبق الباحثان اختبار (رافن) المقنن على البيئة العراقية واستعمل الوسائل الاحصائية لغرض معالجة بيانات مجموعتي البحث، اذ استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويين وظهر عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.272) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (1.99) عند مستوى دلالة (0.05) وبذلك تكون المجموعتين متكافئتين في متغير الذكاء.

جدول (5) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات الذكاء لمجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة (0.05)
التجريبية	41	0.471	0.49	0.272	1.99	غير دالة إحصائياً
الضابطة	40	0.487	0.498			

- **اختبار القبلي للمعلومات السابقة:** قام الباحثان بأعداد اختبار من (20) فقرة بعدها تأكد الباحثان من صدق الاختبار من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين ملحق بعدها تم تطبيقه على مجموعتي البحث وتم حساب الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي والتباين لكل مجموعة إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.18)، وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية (1.99)، وبدرجة حرية (79) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) متكافئتان في درجات اختبار المعلومات السابقة. وكما مبين في الجدول (6)

الجدول (6) نتائج الاختبار التائي (t-test) لدرجات المعلومات السابقة لطلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة

ت	المجموعة	عدد أفراد المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
1	التجريبية	41	0.589	0.490	79	0.199	0.18	غير دالة إحصائية
2	الضابطة	40	0.485	0.499				

- **العمر الزمني محسوباً بالشهور:** أجرى الباحثان تكافؤ احصائي للعمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور لمجموعتي البحث، حيث حصلت على المعلومات الخاصة بذلك بواسطة استمارة المعلومات التي وزعت على الطلبة، وعند حساب الفرق بواسطة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، اتضح أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط أعمار المجموعتين، مما يؤكد تكافؤهما في متغير العمر الزمني، وكما هو موضح في جدول (7)

جدول (7) المتوسط الحسابي والتباين والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) للعمر الزمني لطلبة مجموعتي البحث

ت	المجموعة	عدد أفراد المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
---	----------	--------------------	---------------	-------------------	-------------	-------------------------	-------------------------	---------------

1	التجريبية	41	195.641	4.31	79	1.99	1.23	غير دالة إحصائية
2	الضابطة	40	194.14	4.08				

أداتا البحث:

بما ان البحث الحالي يهدف الى التعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة وفق نظرية الفضول المعرفي في تحصيل مادة المناهج والكتب المدرسية والتفكير الوقائي لدى طلبة كلية التربية الاساسية لذا يتطلب تحقيق هذا الهدف اداتين هما اختبار تحصيلي في مقرر المناهج والكتب المدرسية ومقياس التفكير الوقائي.

اولا: الاختبار التحصيلي:

قام الباحثان بأعداد الاختبار التحصيلي وفق الخطوات الآتية:

1 - تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار الى قياس تحصيل طلبة المرحلة الثالثة في مادة المناهج والكتب المدرسية.

2 - تحديد المادة العلمية: قبل بداية تطبيق التجربة حددت المادة العلمية من قبل الباحثين.

3- صياغة الاغراض السلوكية: قامت الباحثان بصياغة الأهداف السلوكية اعتماداً على محتوى مادة المناهج والكتب المدرسية والتي تضمنتها مدة التجربة.

- بناء (جدول المواصفات): بعد تحديد عدد الفقرات الاختبارية ب 40 فقرة من نوع الاختيار من متعدد اعد الباحثان جدول المواصفات في ضوء الوزن النسبي والأهداف لكل فصل من الفصول الثمانية، وقاما بتحديد فقرات الاختبار التحصيلي لكل فصل في ضوء نسبة أهمية المحتوى وأهمية الأهداف السلوكية والعدد الكلي للفقرات. قام الباحثون بتحديد عدد الفقرات الاختبارية التحصيلية (البعدية) وتم تحديد أربعين فقرة اختبارية من نوع الفقرات الاختيار من متعدد، أذ ان الفقرة الواحدة تحتوي على أربعة بدائل تكون واحدة فقط الإجابة الصحيحة ووزعت الإجابة بصورة عشوائية بين فقرات الاختبار.

الجدول (8) يوضح عدد فقرات الأهداف السلوكي

عدد الأسئلة(الفقرات) الكلي لكل فصل	عدد فقرات الأهداف السلوكية						الوزن النسبي للفصول	عدد الساعات	الفصول
	التقويم %7	التركيب %8	التحليل %12	التطبيق %17	الفهم %23	التذكر %33			
3	0	0	0	1	1	1	%8.4	2	الأول
3	0	0	0	1	1	1	%8.4	2	الثاني
7	1	1	1	1	1	2	%16.6	4	الثالث
3	0	0	0	1	1	1	%8.4	2	الرابع
7	1	1	1	1	1	2	%16.6	4	الخامس
3	0	0	0	1	1	1	%8.4	4	السادس



السابع	4	%16.6	2	1	1	1	1	7
الثامن	4	%16.6	2	1	1	1	1	7
المجموع	26	%100	12	8	8	4	4	40

4- صدق الاختبار:

أ - **الصدق الظاهري:** عرض الباحثان الاختبار على عدد من المحكمين حيث حصل على نسبة اتفاق 80%. من الخبراء (دروزة، 1997: 165)

ب - **صدق البناء:** تثبت الباحثان من ذلك بإعداد جدول المواصفات لضمان تمثيل الفقرات لمحتوى المادة الدراسية والأهداف السلوكية، وعليه يعد الاختبار صادقاً من حيث المحتوى.

5 - **التطبيق الاستطلاعي الأول للاختبار:** قام الباحثان بتطبيق الاختبار بصورته الأولية على عينة استطلاعية أولى مكونة من (30) طالب وطالبة حيث تبين أن فقرات الاختبار واضحة وبلغ الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات الاستبيان (35) دقيقة عن طريق حساب الوقت الذي استغرقه جميع الطلبة للإجابة على الاختبار مقسوماً على عددهم.

6 - **التطبيق الاستطلاعي الثاني:** قام الباحثان بالتحليل الإحصائي لفقرات الاختبار لمعرفة مستوى صعوبتها، وقوتها التمييزية، وحساب معامل الثبات للاختبار عن طريق تطبيقه على عينة استطلاعية ثانية بلغت (50) طالب وطالبة.

7- **معامل صعوبة الفقرة:** تم حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار حيث معامل صعوبة فقراته (0.20 - 80.0) (Bloom، 1971، p 66). وباستعمال معادلة صعوبة الفقرة تم حساب قيمة معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار فوجد أنها تتراوح بين (0.46 - 0.69) وبهذا تعد جميع فقرات الاختبار جيدة وصالحة للتطبيق.

8 - **معامل تميز الفقرات:** أن الفقرة الاختبارية تعد جيدة وصالحة للتطبيق إذا بلغت قيمة قوة تمييزها (0.30) فأكثر (Eble، 1972، p، 406). تم حساب معامل تمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدها بين (0.30 - 0.66) حيث أكد أبيل أن فقرات الاختبار تعد جيدة إذ كانت قوة تمييزها (0.30) بشرط أن لا تزيد عن (1) وهذا يعني أن فقرات الاختبار تعد جيدة (Eble، 1972، p، 406).

9 - **فعالية البدائل الخاطئة:** استخدم معادلة فعالية البدائل على درجات المجموعتين العليا والدنيا لدرجات الطلاب من العينة الاستطلاعية وكانت جميع مؤشرات فعالية البدائل جيدة.

10- **ثبات الاختبار:** طبق الباحثان طريقة التجزئة النصفية في حساب ثبات الاختبار التحصيلي وباستعمال معامل ارتباط بيرسون (Person) حسب معامل الارتباط بين جزئي الاختبار وبلغ (80.0%) ثم صححه باستعمال معادلة سبيرمان - براون (Spearman - Brown) فبلغ (0.88) وهو معامل ثبات جيد، لأن الاختبار يعد جيداً إذا بلغ معامل ثباته (0.67) فأكثر، وبهذا أصبح الاختبار صالحاً للتطبيق (Hedges، 1966، p22). استعمل الباحثان طريقة الفا كرونباخ إذ بلغ (0.84) حيث يعتبر ثبات جيد (الهويدي : 2015 : 187)

11 - **الاختبار التحصيلي بشكله النهائي:** حيث بلغت عدد فقرات الاختبار بصورته النهائية (40) فقرة اختبارية تم تطبيقها على العينة النهائية للبحث.

ثانياً: مقياس التفكير الوجداني:

1 - الهدف من المقياس: يهدف المقياس الى قياس مستوى التفكير الوجداني لدى الطلبة عينة البحث.

أ- **الصدق الظاهري للمقياس:**

تم عرض فقرات المقياس على عدد من المختصين في العلوم التربوية والنفسية الذين أيدوا صلاحية فقرات المقياس، حيث بلغت نسبة الاتفاق (80%)، حيث تكون المقياس من (20) فقرة لكل فقرة خمسة بدائل. جدول

جدول رقم (9) الصدق الظاهري للمقياس

أرقام الفقرات	عدد الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	بغير الموافقون	درجة الحرية	قيمتا (كا ²)		مستوى دلالة (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 14، 15، 19، 20	15	15	15	صفر	1	15	3,84	دالة
12، 16، 18	3	15	14	1	1	5,63	3,84	دالة
13، 17	2	15	13	2	1	4,03	3,84	دالة

ب- صدق البناء للمقياس: لغرض استخراج صدق البناء لفقرات المقياس قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (100) طالبة وطالب حيث تم استخراج معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس.

خطوات التحليل الإحصائي لأداة البحث: (الخصائص السايكومترية)

– القوة التمييزية لفقرات المقياس: تم حساب القوة التمييزية للفقرات حيث ظهر ان جميع الفقرات مقبولة إذ يرى (مجيد وياسين 2012) ان الفقرات تكون جيدة إذا كانت قوة التمييزية (20%) فما فوق وبعد اخذ العينتين المتطرفتين (المجموعة العليا، والدنيا) لفقرات المقياس اذ بلغت القوة التمييزية (23 _ 72) وبذلك تعد جميع فقرات المقياس مميزة. (مجيد وياسين، 2012: 33).

-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: تم حساب معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون إذ تراوح الارتباط بين (0.196 – 0.84) وهو أكثر من القيمة الجدولية البالغة (0.194) وبذلك لم تحذف أية فقرة، وبقي العدد كما هو عليه (20) فقرة.

6 - ثبات مقياس التفكير الوجداني:

تم حساب ثبات الاختبار بطريقة (إعادة الاختبار)، باستخدام معادلة بيرسون وبلغ معامل الثبات في إعادة الاختبار (0,84)، وهذا يدل على أن الاختبار يحظى بدرجة عالية من الثبات، إذ تعد الاختبارات جيدة حينما يبلغ معامل ثباتها (0,67) فما فوق. (النبهان، 2004، 240).

ثبات المقياس: استخدم الباحثان معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، حيث بلغت قيمته (0.90)، مما يؤكد ثبات المقياس (أبو علام، 2011: 490).

7 – المقياس بصيغته النهائية: تكون المقياس بصيغته النهائية من (20) فقرة تم تطبيقه على عينة البحث الانتهاء من التجربة.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً/ عرض نتائج البحث:

1- المتعلقة بالفرضية الصفريّة الأولى والتي تنص على أنه: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق الاستراتيجية المقترحة ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل الدراسي في مادة المناهج والكتب المدرسية" جدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيل

مستوى الدلالة (0.05)	القيمة التائية		درجات الحرية	التباين	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	اعداد الطلاب	مجموعات البحث
	جدولية	محسوبة						
دالة	1.99	4.15	79	18.49	4.30	35.91	41	التجريبية
				13.83	3.72	31.81	40	الضابطة

2- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الصفريّة الثانية والتي تنص على أنه: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق الاستراتيجية المقترحة ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في مقياس تفكير الوقائي وللتحقق من هذه الفرضية قام الباحثان بتطبيق مقياس التفكير الوقائي على مجموعتي البحث وبعد الحصول على البيانات تمت معالجتها احصائيا حيث نلاحظ من الجدول (11)

القيمة التائية والدلالة الاحصائية			الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	العدد	المجموعات
الدلالة	الجدولية	المحسوبة				
دالة	1.99	7.26	2.48	24.13	41	التجريبية
			3.66	18.29	40	الضابطة

توضح هذه البيانات وجود فرق دال احصائيا بين مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية وذلك لان القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية.

ثانياً/ تفسير النتائج: أسفرت نتائج هذه الدراسة عن تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة المناهج والكتب المدرسية على وفق استراتيجية المقترحة على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا

المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في التحصيل والتفكير الوقائي لدى طلبة المرحلة الرابعة، ويرى الباحثان أنَّ هذا التفوق والفرق يُعزى إلى الأسباب الآتية:

- كانت خطوات استراتيجية المقترحة بصورة متكاملة ومتسلسلة ومتراصة فيما بينها إذ تؤدي كل خطوة دوراً معيناً تمهيداً للخطوة التي تليها مما يساعد على تنظيم المادة واكتسابها بشكل أفضل من الطريقة الاعتيادية في التدريس.
- أدوات الاستراتيجية المقترحة تدعم التفكير الطلبة ويعمق الفهم لديهم من خلال توافر عامل الارتباط بين عناصر المادة التعليمية.
- خلقت هذه الاستراتيجية جواً من المشاركة والتفاعل بين الطلبة بحيث أصبح رائداً للتعلم وليس متلقياً فقط.

ثالثاً/ الاستنتاجات:

- 1- من الممكن التدريس باستراتيجية مقترحة على وفق نظرية الفضول المعرفي في الجامعات لكونها نظرية علمية تربوية لها مبادئ تربوية ومهارات.
- 2- ان الاستراتيجية المقترحة توجه سير عملية التدريس داخل الصف نحو تحقيق الأهداف المنشودة بأقل وقت وجهد.
- 3- أن الاستراتيجية المقترحة لها دور كبير في تطوير مهارات التفكير الوقائي الان الفضول المعرفي له علاقة مع التفكير الوقائي فالفضول المعرفي يشجع الطلبة ويحفزهم على التفكير.

رابعاً/ التوصيات:

- 1- ضرورة تعريف الاستاذ الجامعي على كيفية تطبيق خطوات الاستراتيجية المقترحة في تنمية التفكير الوقائي.
- 2- اقامة دورات تدريبية لمدرسي مادة التفكير وتعريفهم بأهمية هذا الاستراتيجية لاستخدامها في التدريس.
- 3- حث الطلبة وتشجيعهم على التفكير الوقائي بصورة عامة من خلال تدريسهم باستراتيجيات متنوعة.

خامساً/ المقترحات:

- 1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في المدارس الحكومية.
- 2- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على غير مادة دراسية.
- 3- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على اقسام اخرى ولتخصصات أخرى.

المصادر

- ابو علام رجاء محمود (2011): **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، ط6 دار النشر للجامعات المصرية.
- خرموش سميرة، **الفضول المعرفية وعلاقته بجور الحياة لدى الطالب الجامعي** دراسة ميدانية جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.
- دروزة، افنان نظير (1997). **النظرية في التدريس وترجمتها علمياً**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- العزاوي، رحيم يونس كرو (2008)، **مقدمة في منهج البحث العلمي**، دار دجلة للنشر، الاردن.

- قطامي (2013) النظرية المعرفية في التعلم. الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
- مجيد، عبد الحسين، رزوقي وياسين حميد عبال (2012) القياس والتقويم للطلاب الجامعي، مكتبة اليمامة للطباعة والنشر، بغداد.
- النبهان، موسى (2004) أساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان المملكة الأردنية الهاشمية.
- همفريز، توني (2002)، قوة التفكير السلبي. الطبعة الاولى (ترجمة محمد أيوب).
- 2003 قوة التفكير السلبي. الطبعة الاولى، (تعريب فاطمة عصام صبري)، مكتبة الصبيكان للطباعة والنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الهويدي، زيد، (2005) الابداع ماهيته – اكتشافه – تنميته. ط2 ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الامارات العربية المتحدة .

- Schunk،D.H .(2000)Learning the ores. An educatin perspective.prentice،Hahd(2nd)New gersey،2000.
- Loewenstein، G. (1994). The psychology of curiosity. A review and interpretation. Psychological Bulletin، 116(1)، 75-98.، summarizing Piaget.
- Ramik، Dominik،M&sabourin C.8 Madani.k،Roboties and Autonomous systems : 61-1680-1695. USA(2013).
- Qreen berg،Neil&etal al(2020) Manging menalt health challenges faced by health care workers during covid_19 pandemic.NIHR
- Litman، J.A. & Silvia، P. J. (2006). The latent structure of trait curiosity: Evidence for interest and deprivation curiosity dimensions. Journal of Personality Assessment ، 86 ، 318-328.
- -Borowkexk ،katte، curiosty&motivation to lern،min capoli،st.paul Minnesota،AUS(2005).
- Jing Helen G.&et al. 2017 preparing for what might happn : ANepisodic specifity induction impacts the generation of alternative future events. Cognition journal vo.169.
- Booksk 4720Boston way،Lanbam MarylandUSA1971.
- Eble،R.L،(1972)Assisng of Educational Measurement Eaglewood cliffs،New jersey.

الملاحق

مقياس التفكير الوقائي

ت	الفقرات	تتنطبق على دائما	تتنطبق على غالبا	تتنطبق على احيانا	تتنطبق على نادرا	لا تنطبق علي
1	عندما يطلب مني صديقي تغيير رأي تجاه موقف معين لن اتغير ابدا					



2	عندما أخفق في اداء مهمة معينة فاسترك تلك المهمة				
3	عندما اسمع نشرة الاخبار اليومية ارى ان العالم أصبح مخيفا				
4	عندما اqارن نفسي مع وملائي اجد نفسي اقل منهم				
5	اصمم على النجاح حتى لو كان لدي امتحانا صعبا				
6	لا يهمني امر الحوادث والحروب التي اطلع عليها في مواقع التواصل الاجتماعي				
7	ارى ان العالم خالي من الاشياء الجيدة				
8	ارى ان سبب الحوادث الامنية هو اغفال اجهزة الامن عنها				
9	احاول ان اكون انيقا عندما يدعوني احد زملائي الى حفل ما				
10	لا يهمني رأي اساتذتي بي بقدر ما يهمني الدرجة التي سأحصل عليها				
11	ما اتذكره عن طفولتي هو الشيء القليل				
12	افكر كثيرا بالاشياء التي حدثت لي في الماضي				
13	ارى ان التدخين سببا رئيسيا في تدهور الحالة الصحية للمدخنين				
14	اتحمل مسؤولية اخفاقاتي الدراسية				
15	لا اخلد الى النوم مبكرا حتى وان كان لدي عمل في اليوم التالي				
16	تراودني افكار سيئة عندما يكون لدي مقابلة عمل				
17	افكر مستقبلا في مزاولة				



					اعمال بعيدا عن مجال تخصصي	
					لدى القدرة على تدبير اموري في حالة سفر عائلتي	18
					افضل العيش في مكاني حتى وان تهيأت لي الظروف للعيش في مكان افضل	19
					دائما افكر في النجاح حتى وان كان لدي امتحانا صعبا	20